كلمة البوفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تخريج طلاب كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، ومعهد العلوم السياسيّة، وكليّة العلوم الإقتصاديّة، والمعهد العالي لعلوم الضمان، في حرم العلوم والتكنولوجيا، يوم الثلاثاء الواقع فيه 26 تمّوز (يوليو) 2016، في الساعة السابعة والنصف.

1. كيف لي ألا أستهلّ كلمتي بالترحيب بكم جميعًا ولا سيّما بضيوفنا أهالي الطلاب المتخرّجين، وأصدقاء الجامعة، ووفد قدامى الطلاب، والمدراء وممثّلي المؤسّسات التابعة لمؤسّساتنا فأقول لهم إنّ كلمات الترحيب تصدر من الروح والقلب وأنّ اسم كلّ واحدٍ منكم ثمين ومحفور في كيان كلّ واحد منّا ؛ فهو يحتلّ مكانه في هذا الإحتفال الذي يُعتَبَر حدثًا يترك آثاره علينا جميعًا، على إدارة جامعة القدّيس يوسف، وعلى المعلّمين وبالطبع عليكم جميعًا أيّها الطلاب والطالبات المتخرّجون والمتخرّجات ! فلنستقبل بكلّ حفاوة وفخر **ال 228** متخرّج من دُفعة 2016، **ال 64 متخرّج من كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، وال35 متخرّج من معهد العلوم السياسيّة، وال102 متخرّج من كليّة العلوم الإقتصاديّة، وال 27 متخرّج من المعهد العالي لعلوم الضمان** ! أيّها الطلاب المتخرّجون الأعزّاء، نحن فخورون بكلّ واحد (ة) منكم (كنّ) باسمه (ها) واسم شهرته (ها)، وبمقدراته (ها) ومساره (ها) في كليّته (ها) وفي معهده (ها)...

2. كيف لا أعبّر عن فرحنا واعتزازنا لأنّنا سنستقبل جميعًا ومعًا ضيف الشرف لهذه الأمسية، رجل الدولة، القاضي والمحامي، ومن بين قدامى طلاب كليّة الحقوق الذي أصبح الناطق باسم قدامى جامعة القدّيس يوسف، ورئيس مجلس الدولة واتّحاد رابطات القدامى، الأستاذ شكري صادر، المعروف بقيادته الفكريّة والقضائيّة، وهو الشخص الذي نعتزّ به في مجال الفرنكوفونيّة، من جامعة القدّيس يوسف ومن لبنان ؛ فهو يشرّفنا في إضفاء قيمة مضافة مميّزة على الحدث الذي نعيشه بالكلمة التي سيلقيها.

3. أيّها الطلاب الأعزّاء، إنّ اكتساب الشهادة من جامعة القدّيس يوسف هو حصيلة سنواتٍ من المواظبة والمثابرة على العمل، ولكنّه أكثر من أي وقتٍ مضى، ثمرة تنشئة الفكر والقلب، والذكاء والإرادة. أكتفي بميزة واحدة لهذه التنشئة التربويّة اليسوعيّة : جامعة القدّيس يوسف كانت ولا تزال مكانًا يتعلّم فيه الطالب أن يفكّر بحريّة، أي أن يعرف ويفهم أيضًا، ويعلم وينتقد ويميّز ويحكم على الأمور أيضًا... أي أن

يتّجه، في الحياة وفي العالم، بحسب بوصلة العقل، حتّى يتسنّى له أن يكون هو نفسه. وكم نحن بحاجة إلى بوصلة العقل هذه اليوم في عالمٍ تاه عن مساره وأصبح عنيفًا. نحن، كشرقيّين، نعرف كيف نمزج قوّة العقل هذه بالقليل من العاطفة والإحساس الذين يتيحان لنا أن نتواصل بطريقة أفضل ونُصغي بطريقة أفضل ونوصل الرسالة بطريقة أفضل، وهذا يشكّل ورقة رابحة لكم يا قضاة المستقبل والإقتصاديّين والسياسيّين ووكلاء الضمان الأعزّاء. إنّه المكان حيث التنشئة على الحكم الصائب هي الهامّة، أيّ "تفكير صائب وأخلاقيّ" يُمارَس بتواضع عقلٍ يعمل دائمًا، كما كان يقول مفكّر كبير بين اليسوعيّين.

4. أيّها الأصدقاء الأعزّاء، ستلاحظون على شهادتكم وجود ختمٍ ذهبيّ كُتِب عليه اسم جامعة القدّيس يوسف. هذا يعني أنّ شهادتكم تحمل قيمة كبيرة، قيمة مُضافة، لا يستطيع أحد أن يأخذها منكم. هذا يعني أنّ هذا الختم المغموس بالذهب إكتسبتموه بعرق الجبين وبما هو الأثمن فيكم، وهما الذكاء والثقة. هذا يعني أنّ جامعة القدّيس يوسف تؤكّد، برمز الذهب، على كفاحكم من أجل العلم والتميّز وأنّ كفاحكم الذي هو كفاحها تُوِّج بالنجاح والنصر.

5. أيّها المتخرّجون الأعزّاء في الحقوق، والعلوم الإقتصاديةّ والسياسيّة وعلوم الضمان، عالمنا بأمسّ الحاجة إلى كفاياتكم، لبناننا بحاجة إلى حضوركم الناشط والفعّال، ليس على مستوى التقنيّة والخبرة فحسب، ولكن كأشخاص يعرفون كيف يبنون المستقبل بقناعة أنّ الكلمة الأخيرة ليست للفساد والأنانية، بل للكلمة الكفوءة القائمة على أسس قيم الأمانة والتضامن. إحتفظوا بهذه الرغبة الثمينة في مواصلة العلم والتعلّم مدى الحياة، إحتفظوا بشعلةٍ متّقدة لانتمائكم إلى رابطة قدامى كليّتكم، ومعهدكم أو مدرستكم، منضمّين بالتالي إلى هذا المجتمع الكبير المؤلّف من 100.000 طالب متخرّج من القدامى والطلاب الذين حملوا ختم جامعة القدّيس يوسف منذ العام 1875. إحتفظوا بتعلّقكم بأمّكم المربيّة، جامعة القدّيس يوسف، بيتنا المشترك، وأينما ستكونون، إحتفظوا دومًا بشغفكم للعائلة ولبنان الحريّات والتعايش.

Chers parents, avec nous et avec vos enfants vous avez semé l'avenir. Et voici que l'avenir est déjà tracé sur les visages de nos étudiants, vos enfants, devenant les détenteurs de diplômes et de titres, ainsi nous remercions Dieu avec les responsables et professeurs, et avec vous, pour ce qu’Il leur a procuré comme

grâces et bénédictions, priant Allah Tout-Puissant de les accompagner et de les soutenir dans leur cheminement vers la réussite, le respect de la famille et l'amour des patries et surtout du Liban, notre patrie, œuvrant pour sa promotion et sa souveraineté et vainquant les attaques de la haine, de la violence et de la mort, en vue de la stabilité de notre vivre-ensemble, de notre culture humaine unique et de notre citoyenneté bien consolidée.

Vive la promotion des étudiants de l'année 2015-2016 de l'Université jésuite du Campus des sciences sociales,

Vive le Liban.